« لا تجزعْ.. فللأيامِ دورتُها..»
وكانَ الإخوةُ الأعداءُ يختزلونَ
أعمارَ الطيورِ
ويَسْمَرونَ على دويِّ الهاوِناتِ..
وقلتُ: «ليسَ الموتُ آخرَ ما تبقّى
في رهانِ الأبجديّةِ..»
قلتُ:

« يأتي.. سوفَ يأتي غيرُ هذا اليومِ،
يأتي وهو يحملُ رأسَه المقطوعَ،
لا جزَعًا ولا فزَعًا،
ويبقى..
فهْوَ يومٌ للحقيقةِ،
للعصافيرِ الطليقةِ،
للصغارِ يكركرونَ،

وللنساءِ يُضِئنَ أبوابَ البيوتِ
ويَدَّرِعْنَ بآيةِ الكرسيِّ،
يومٌ للهلاهلِ،
والأناشيدِ القديمةِ والجديدةِ،
للرجالِ يُكَبِّرونَ،
ويَطْردونَ الغولَ في رأدِ الضحى،
ويكونُ يومًا غيرَ هذا اليومْ.

بغداد

«أحبّته، واشتهاها.. فانتفخ بطنها بعد شهرين.»

الفتاة الخاطئة التي رُجمتْ حتى الموت كانت تتطلع إليّ بعينين طافحتين بالدمع والخذلان، وأنا واقف وسط الجموع أرجمها بالحصى لتموت قبل أن تأتيها الجرأةُ فتفصح عن اسمي!